جامعة قطر

كليّة الإدارة والاقتصاد

أنماط القيادات المدرسية ودورهم في تعزيز الهوية الوطنية

إعداد

علي سلطان البادي المعاضيد

قُدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلّبات

كليّة الإدارة والاقتصاد

للحصول على درجة الماجستير التنفيذي في

القيادة

يونيو 2023/1445

2023 ©. علي سلطان البادي المعاضيد. جميع الحقوق محفوظة.

لجنة المناقشة

استُعرضت الرسالة المقدّمة من الطالب/ة علي سلطان البادي المعاضيد بتاريخ 21 أغسطس ٢٠٢٣، وَوُفِقَ عليها كما هو آتٍ:

نحن أعضاء اللجنة المذكورة أدناه، وافقنا على قبول رسالة الطالب المذكور اسمه أعلاه .وحسب معلومات اللجنة فإن هذه الرسالة تتوافق مع متطلبات جامعة قطر، ونحن نوافق على أن تكون جزء من امتحان الطالب.

الدكتور عبد اللطيف عنوز

المشرف على الرسالة

الدكتور عبد الكريم عواد

مناقش

المُلخَّص

علي سلطان البادي المعاضيد، ماجستير في القيادات:

يونيو 2023.

العنوان: أنماط القيادات المدرسية ودورهم تعزيز الهوية الوطنية

المشرف على الرسالة: الدكتور عبد اللطيف عنوز

تناولت هذه الدراسة البحثية انماط القيادات المدرسية ودورهم في تعزيز الهوية الوطنية. تستكشف الدراسة الدور متعدد الأوجه لقادة المدارس في تعزيز وتشكيل الهوية الوطنية داخل البيئات التعليمية. حيث تلعب الهوية الوطنية، وهي مزيج معقد من العوامل الثقافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية، دورًا محوريًا في تعزيز الشعور بالانتماء والوحدة بين مختلف السكان. وإدراكًا لأهمية المؤسسات التعليمية كعوامل للتنشئة الاجتماعية، تتعمق هذه المراجعة في الأنماط والاستراتيجيات التي يستخدمها قادة المدارس لتنمية هوية وطنية قوية بين الطلاب.

من خلال تحليل شامل للأدبيات الموجودة، تحدد هذه المراجعة الموضوعات الرئيسية والاتجاهات والتحديات المرتبطة بدور قادة المدارس في تعزيز الهوية الوطنية. كما تدرس تأثير السياسات التعليمية وخيارات المناهج والأنشطة اللامنهجية على تطوير الهوية الوطنية.

تسلط الدراسة الضوء على الأساليب المتنوعة التي اعتمدها قادة المدارس عبر الأنظمة التعليمية والسياقات الثقافية المختلفة. وتستكشف تأثير أساليب القيادة، والمشاركة المجتمعية على تنمية هوية وطنية مشتركة. من خلال تجميع النتائج من الدراسات المختلفة، تهدف هذه المراجعة السردية إلى

تقديم رؤى حول الممارسات الفعالة التي يمكن لقادة المدارس استخدامها لتعزيز الهوية الوطنية بطريقة متوازنة وشاملة.

شكر وتقدير

أود أن أُعرب عن تقديري لدعم جامعة قطر في توفير كافة الاحتياجات اللازمة لتحقيق متطلبات هذه الدراسة كما أود أن أُعرب عن تقديري وشكري لجهة عملي التي دعمتني في هذا الدراسة دعما غير محدود، ومركز قطر للقيادات.

الإهداء

أود أن أهدي هذا العمل الى شريكة حياتي، الشيخة نور بنت أحمد بن جبر آل ثاني، وأبنائي،

مبارك وسلطان وابنتي مريم.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... ج

الإهداء ..... ح

قائمة الجداول ..... ذ

قائمة الرسوم التوضيحية ..... ر

الفصل الأول ١

المقدمة ١

مشكلة الدراسة ٢

أهداف الدراسة ٣

منهجية الدراسة ٥

الفصل الثاني ٧

أولا: أبرز أنماط القيادة ٧

ثانيا: الهوية الوطنية ١٤

ثالثا: دور قادة المدارس في تكوين الهوية الوطنية ١٧

رابعا: الدراسات السابقة ٢٠

الادبيات السابقة العربية ٢٠

الادبيات السابقة الأجنبية ٢٣

التعقيب على الدراسات السابقة ٢٤

الفصل الثالث ٢٨

السؤال الأول ٢٨

السؤال الثاني ٣٠
السؤال الثالث ٣٣
السؤال الرابع ٣٥
الخلاصة والتوصيات ٤٠
الخلاصة ٤٠
التوصيات ٤١
قائمة المصادر والمراجع ٤٤
المراجع باللغة العربية: ٤٤
المراجع باللغات الأجنبية: ٤٩

قائمة الجداول

الجدول رقم١: الأدبيات السابقة العربية ٢٠

الجدول رقم ٢: الأدبيات السابقة الأجنبية ٢٣

قائمة الرسوم التوضيحية

الشكل رقم ١: نموذج يربط متغيرات الدراسة ٣٩

الفصل الأول

المقدمة

تعد المدرسة من أهم المؤسسات في المجتمع، وهي لبنة أساسية تحتل مكانة الصدارة في جميع الدول، وأوكل إليها مهام عظام يأتي في مقدمتها إعداد المواطن الصالح إعداداً تربوياً واجتماعياً، وثقافياً .... إلخ؛ ليصبحوا أفراداً صالحين يعملون على تعزيز قيم المجتمع ومبادئه، ويأتي دور القيادة على رأس الهرم حيث تقع عليهم مسؤوليات جسيمة، وأدوار عظيمة لها بالغ الأثر في إنجاح العملية التعليمية وإعداد جيل واع؛ ليكونوا مواطنين صالحين معتزين بدينهم، محبين لوطنهم وقيادتهم الحكيمة ملتزمين بالأنظمة واللوائح. ويقع على عاتقهم مسؤولية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، والمحافظة عليهم من الانجراف وراء الأفكار الهدامة التي يتولد من خلالها الإرهاب، وإعداد جيل قادر على مواجهة القضايا والمشكلات المستجدة، قادر على تحمل المسؤولية؛ وهذا يتوقف على قائدُ ملهم قادر على التأثير في العاملين بالمدرسة تأثيراً إيجابياً؛ وعلى وجه الخصوص طلبة التعليم الأساسي؛ حيث إنهم بحاجة ماسة لتوجيههم التوجيه الصحيح في عصر اختلطت فيه الأفكار، وتغيرت الكثير من العادات والتقاليد الاجتماعية وتبدلت القيم.

ولا شك أن هذه التغييرات تؤثر بشكل مباشر على الهوية الوطنية والتي تعد من أهم القضايا الواجبة على عاتق كل فرد من أفراد هذا الوطن الحفاظ عليها والتمسك بها؛ ويتطلب هذا الأمر وجود قيادة مدرسية مدركة وفاعلة ومواكبة للمستجدات والتغيرات الدخيلة وسلوكيات الطلبة، وتكون قادرة على تطوير أدائها، وتحسين جودة عملها؛ ولذلك يقع عليهم مسؤولية كبيرة في تنمية الهوية الوطنية عند الطلبة.

مشكلة الدراسة

تعتبر القيم الوطنية من أهم العوامل الأساسية الداعمة لاستقرار المجتمع وترسخ قيمه، وتساعد على تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للوطن ((القاضي والقاعود، ٢٠١٨؛ خطيب، ٢٠٢٠؛ العنزي، ٢٠١٧؛ خليل، ٢٠١٤). وحيث أن المدرسة تلعب دور محوريا في ترسيخ هذه القيم وتعزيز الهوية الوطنية فإن دور المدرسة لذلك فأن دور المدرسة ينبغي ألا يتم تجاهله وإبراز دوره.

إن قضية تعزيز القيم والهوية الوطنية من أهم القضايا في الخطابات التربوية الرسمية، التي تهدف إلى تمكين قادة المؤسسات التربوية من ممارسة دورهم الفعال في غرس ثقافة المجتمع وقيمه وتعزيز الهوية الوطنية في نفس المتعلم، وتنمية الجوانب الإدراكية والانفعالية والوجدانية في شخصيته، من خلال المنهج التعليمي والأنشطة المدرسية المعززة للهوية وطريقة إدارة القيادات التربوية للمؤسسة التعليمية.

شهدت قطر في السنوات الأخيرة صعودا كبيرا في العولمة تمثل في إنشاء العديد من المؤسسات التعليمية الأجنبية التي تقدم مناهج جذابة وطرق تدريس متنوعة وتتعرض لوجهات النظر الدولية. وينظر العديد من الآباء والأمهات إلى تسجيل أبنائهم في هذه المدارس والجامعات كوسيلة لضمان تعليم أكثر تنافسية ومستقبل أكثر إشراقا مليء بالفرص على الساحة العالمية.

ومع ذلك، وفي خضم هذا الاتجاه الجديد، تنشأ مخاوف بشأن احتمال إضعاف الهوية الوطنية. حيث إنه من الممكن أن تتأثر القيم التقليدية والأعراف الثقافية والشعور القوي بالانتماء للوطن بالتعرض للأنظمة التعليمية الأجنبية. وقد يؤدي تدفق المدارس والجامعات الأجنبية عن غير قصد إلى تعزيز رؤية مختلفة أكثر عالمية، وهو ما قد يؤدي إلى الابتعاد عن التقاليد والقيم المحلية.

ترتبط الهوية الوطنية ارتباطًا وثيقًا بتاريخ وثقافة ومجموعة من القيم المشتركة. وتلعب البيئة التعليمية دورًا حاسمًا في تشكيل هذه الجوانب من الهوية. ومع التركيز بشكل أكبر على المناهج الدولية والتعرض لوجهات نظر متنوعة، هناك احتمال أن يصبح الطلاب أكثر ميلاً إلى التعرف على الاتجاهات العالمية وفقدان تراثهم الوطني.

يثير هذا الوضع أسئلة مهمة لصانعي السياسات والمعلمين وأولياء الأمور. كيف يمكن الموازنة بين فوائد التعليم العالمي والحفاظ على الهوية الوطنية؟ ما هي الاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها لضمان حصول الطلاب على تعليم جيد مع البقاء على اتصال عميق بجذورهم الثقافية؟ كيف يمكن لوزارة التربية والتعليم والهيئات الأخرى ذات الصلة تكييف أساليبها لمواجهة هذه التحديات؟

تتطلب معالجة هذه الأسئلة إيجاد توازن دقيق بين تزويد الطلاب بأفضل الفرص التعليمية الممكنة والحفاظ على العناصر الأساسية للهوية الوطنية. وقد تنبهت وزارة التربية والتعليم في دولة قطر لهذا الامر وحددت الأساليب التي يجب على المعلمين استخدامها عند تعليم طلابهم. وتشمل هذه الأساليب التأكيد على أهمية حب الوطن وتنمية القيم الوطنية. وأحد أهداف هذه الخطة هو جعل الطلاب يشعرون بالإيجابية تجاه أنفسهم وبلدهم. كما أشارت إلى تعليمهم القيم الإسلامية، مثل أهمية الرخاء والأمان، وقيمة الانتماء إلى الوطن.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على أنماط القيادة المدرسية وتحليل أنماط القيادة المختلفة الموجودة داخل المؤسسات التعليمية

٢. فهم الهوية الوطنية وأبعادها المتعددة. وهذا يشمل دراسة كيفية بناء الهوية الوطنية والحفاظ عليها والتعبير عنها في سياق المجتمعات والمدارس.

٣. دراسة أثر النمط القيادي في تعزيز الهوية الوطنية بين الطلاب.

٤. تحديد أفضل الممارسات والتحديات من خلال تجميع الأدبيات الموجودة لتوجيه القيادة المدرسية إلى أداء دورها في تعزيز الهوية الوطنية.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة الى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. كيف تؤثر أنماط القيادة المدرسية المختلفة، مثل القيادة التحويلية والاستبدادية والديموقراطية والحرة والتبادلية، على تعزيز الهوية الوطنية بين الطلاب؟

٢. ما هو الدور الذي تلعبه المناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية والشراكات المجتمعية في دعم جهود القيادة المدرسية لتعزيز وتشكيل الهوية الوطنية للطلاب؟

٣. هل هناك أي أساليب أو استراتيجيات قيادة محددة ارتبطت باستمرار بنتائج إيجابية من حيث شعور الطلاب بالانتماء والمشاركة والتوافق مع قيم أمتهم؟

٤. كيف يمكن بناء وتعزيز الهوية الوطنية في نفوس الطلاب في المدارس؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مفهوم الهوية الوطنية وتمكن في التالي:

١. يمكن أن تساعدنا دراسة الهوية الوطنية على فهم كيفية تفاعل الطلاب مع التحديات والتغييرات العالمية في عصر العولمة اليوم.

٢. قد تساعد الدراسة القيادات المدرسية على تعزيز القيم الوطنية بين طلاب المدارس، من خلال توفير المساندة والدعم اللازمين لتحقيق الهدف.

٣. يعتبر هذه الموضوع –في حدود علم الباحث– غير مطروق ولم يأخذ حظه من البحث والتمحيص.

٤. قد تفيد نتائج هذه الدراسة وإجراءاتها المتخصصين والقادة في المؤسسات التعليمية عند قيامهم بعملية التدريس وترسيخ مفاهيم الولاء والهوية الوطنية في نفوس الطلبة

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة منهج وصفي في جمع الأدبيات السابقة وتحليلها، اشتملت هذه الدراسة على مراجعة شاملة للأدبيات العلمية من مصادر مختلفة.

١. تضمنت عملية جمع البيانات مقاربة منهجية لتحديد وجمع وتقييم الأدبيات الأكاديمية ذات الصلة التي تبحث في العلاقة المعقدة بين أنماط القيادة المدرسية السائدة وتأثيرها على تعزيز الهوية الوطنية.

٢. لبدء عملية جمع البيانات، تم وضع مجموعة شاملة من الكلمات الرئيسية والعبارات، تشمل المصطلحات المركزية في مجال الدراسة. تتضمن هذه الكلمات الرئيسية المصطلحات المتعلقة بأنماط القيادة المدرسية، والهوية الوطنية، والتعليم، وأنماط القيادة، وتعزيز الهوية.

٣. تم البحث بدقة في قواعد البيانات الأكاديمية الشهيرة مثل المنظومة ERIC وJSTOR وScholar Google، وذلك باستخدام الكلمات الرئيسية المختارة لاستخراج مجموعة واسعة من المصادر ذات الصلة المحتملة.

٤. تم تحديد مجموعة نهائية من معايير التضمين والاستبعاد لتوجيه عملية اختيار المنشورات ذات الصلة لمراجعة الأدبيات. تضمنت معايير التضمين عوامل مثل مواءمة تركيز المنشور مع الموضوع الشامل للدراسة، وتركيزها على القيادة المدرسية أو الهوية الوطنية، وتاريخ نشرها ضمن نطاق ٢٠١٥-٢٠٢٣، ودقة منهجية البحث. تم وضع معايير الاستبعاد لتصفية الدراسات التي لا تتوافق مع أهداف البحث أو لا تفي بالمعايير المحددة مسبقًا.

٥. تم الحصول على نسخ كاملة من الدراسات التي اجتازت بنجاح مرحلة الفرز الأولي وخضعت لفحص دقيق. ثن تم إجراء تقييم دقيق للنصوص الكاملة لتحديد توافقها مع معايير الإدراج والاستبعاد المحددة مسبقًا، وبالتالي ضمان ملاءمتها للتضمين في الدراسة.

٦. تم تجميع المعلومات المستخرجة من الدراسات وتنظيمها في فئات متماسكة بحسب الموضوع تتوافق مباشرة مع أسئلة البحث وأهداف الدراسة بهدف الكشف عن الأنماط السائدة والاتجاهات الناشئة والفجوات البحثية المحتملة في الأدبيات الموجودة.

الفصل الثاني

يستعرض هذا الفصل أبرز الأنماط القيادية ومن ثم مراجعة الادبيات السابقة في موضوع البحث، حيث تم تقسيم الادبيات السابقة إلى الادبيات العربية والادبيات الأجنبية.

أولا: أبرز أنماط القيادة

تتضمن أنماط القيادة البارزة الأنماط الديمقراطية والاستبدادية، والتحويلية، والحرة، والتبادلية. فيما يلي نظرة عامة على هذه النظريات والأنماط:

نمط القيادة الديمقراطية

يؤكد نمط القيادة الديمقراطية على التعاون والمشاركة بين أعضاء الفريق. حيث يقوم القادة الذين يتبنون هذا الأسلوب بإشراك مرؤوسيهم في عمليات صنع القرار، ويطلبون مساهماتهم، ويقدرون آرائهم. يشجعون التواصل المفتوح ويعززون الشعور بالتمكين داخل الفريق. وقد توصلت الدراسات السابقة الى ارتباط الأسلوب الديمقراطي بزيادة رضا الموظفين وتحفيزهم وإبداعهم (بولرباح ٢٠١٧).

الخصائص: يؤكد أسلوب القيادة الديمقراطية على التعاون والمشاركة ومشاركة أعضاء الفريق في صنع القرار. القادة الذين يتبنون هذا الأسلوب يقدرون آراء ومدخلات أتباعهم ويعززون التواصل المفتوح. كونه يعزز الشعور بالتمكين والمسؤولية المشتركة داخل الفريق (مبروك ٢٠٢٢).

الإيجابيات: يشجع الأسلوب الديمقراطي على الإبداع والابتكار والشعور بالملكية بين أعضاء الفريق. كما انه يعزز بيئة العمل الإيجابية، ويعزز الرضا الوظيفي، ويزيد من مشاركة الموظفين. ويمكن

أن يؤدي هذا الأسلوب إلى نتائج أفضل في حل المشكلات واتخاذ القرار حيث يتم أخذ وجهات النظر المتنوعة في الاعتبار (درامشية ٢٠٢١).

السلبيات: قد يؤدي الأسلوب الديمقراطي إلى إبطاء عملية صنع القرار لأنه يتضمن جمع المدخلات والإجماع من أعضاء الفريق. في المواقف التي تكون فيها القرارات السريعة ضرورية، قد لا يكون هذا الأسلوب مثاليًا. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون من الصعب تطبيق النهج الديمقراطي في الثقافات التنظيمية الهرمية أو الأوتوقراطية (محمد ٢٠٠٩).

نمط القيادة الأوتوقراطية

على عكس الأسلوب الديمقراطي، تتضمن القيادة الأوتوقراطية سلطة صنع القرار المركزية في يد القائد. يتخذ القادة الأوتوقراطيون القرارات بشكل مستقل ويتوقعون التقيد الصارم بتوجيهاتهم. إنهم يمارسون السيطرة على مرؤوسيهم ويحافظون على هيكل هرمي. يمكن أن يكون هذا الأسلوب فعالاً في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات سريعة أو في الصناعات التي تتطلب قيادة قوية (سعال ٢٠٢٣).

الخصائص: تتميز القيادة الأوتوقراطية بقائد له سيطرة كاملة على صنع القرار ويمارس السلطة دون الكثير من المدخلات من أعضاء المجموعة. يتخذ القائد قراراته بناءً على أفكاره وأحكامه ونادرًا ما يطلب المشورة من أتباعه (الحلو ٢٠١٨).

الإيجابيات: يمكن أن يكون الأسلوب الأوتوقراطي فعالاً في المواقف التي تتطلب قرارات سريعة وتوجيهات واضحة. إنه يوفر إحساسًا بالاتجاه ويمكن أن يكون فعالًا في البيئات التي لا يوجد فيها

مجال للخطأ. قد يكون القادة الأوتوقراطيون فعالين في حالات الأزمات أو عند العمل مع أعضاء الفريق عديمي الخبرة والذين يحتاجون إلى تعليمات واضحة (الحلو ٢٠١٨).

السلبيات: يمكن أن يؤدي الأسلوب الاستبدادي إلى انخفاض معنويات الموظفين وانخفاض الحافز والإبداع المحدود بين أعضاء الفريق. قد يؤدي عدم وجود مدخلات من الآخرين إلى خنق الابتكار ويؤدي إلى نقص الملكية والمشاركة. قد يعوق هذا الأسلوب أيضًا تطوير مهارات أعضاء الفريق وإمكاناتهم (محمد ٢٠٠٧)

نمط القيادة الحرة

يتميز نمط القيادة الحرة، المعروف أيضًا بأسلوب عدم التدخل، بالقادة الذين يقدمون الحد الأدنى من التوجيه والمشاركة في الأنشطة اليومية لفريقهم. بدلاً من ذلك، يمنحون أعضاء فريقهم درجة كبيرة من الاستقلالية ويثقون بهم لاتخاذ قراراتهم الخاصة وإدارة مهامهم بشكل مستقل (Dasborough 2022).

الخصائص: يُمنح أعضاء الفريق حرية اتخاذ القرارات وحل المشكلات بأنفسهم، دون إشراف مستمر. حيث يقدم القادة الحد الأدنى من التوجيه، ويفضلون السماح لأعضاء فريقهم بأخذ زمام المبادرة في تخطيط المهام وتنفيذها. ويعتمد هذا النهج بشكل كبير على الثقة بقدرات أعضاء الفريق وحكمهم على تنفيذ مسؤولياتهم. ويوفر مزيدًا من المرونة لأعضاء الفريق في كيفية تعاملهم مع المهام والمشاريع، وتعزيز الإبداع والابتكار. وعلى الرغم من انخفاض مشاركة القادة، تظل خطوط الاتصال مفتوحة لأعضاء الفريق للوصول إلى التوجيه عند الحاجة (Dasborough 2022).

الإيجابيات: يشجع نمط القيادة الحرة الاستقلال بين أعضاء الفريق، مما يسمح لهم بتطوير مهاراتهم في حل المشكلات ليصبحوا أكثر اعتمادًا على الذات. يمكن للأفراد ذوي الأداء العالي الذين يتمتعون بدافع ذاتي أن يزدهروا في ظل هذا الأسلوب. وفي الفرق ذات الخبرة، يمكن لهذا النمط تبسيط العمليات، حيث يتطلب أعضاء الفريق إشرافًا مباشرًا أقل (Dasborough 2022).

السليبات: قد يعاني بعض أعضاء الفريق الأقل خبرة دون توجيه واضح، مما يؤدي إلى الارتباك والأخطاء وعدم الكفاءة. ويمكن أن يحدث سوء التواصل عندما لا يشارك القادة عن كثب، مما قد يؤدي إلى سوء الفهم والصراعات. علاوة على ذلك، قد يشعر أعضاء الفريق بالإهمال أو عدم الدعم إذا كان القادة غير متحمسين، مما قد يؤثر في النهاية على الدافع والرضا الوظيفي (Dasborough 2022).

نمط القيادة التحويلية

تركز القيادة التحويلية على إلهام وتحفيز المتابعين لتحقيق أداء استثنائي ونمو شخصي. القادة الذين يتبنون هذا الأسلوب يتمتعون برؤية وجاذبية وقادرون على صياغة مهمة أو هدف مقنع. إنهم يلهمون ويمكّنون أعضاء فريقهم، ويعززون الشعور بالثقة والولاء. غالبًا ما يشجع القادة التحويليون الابتكار والإبداع والتطوير التنظيمي طويل المدى (العظمة ٢٠١٢).

الخصائص: تتميز القيادة التحويلية بالقادة الذين يلهمون ويحفزون أتباعهم لتحقيق أداء استثنائي ونمو شخصي. هؤلاء القادة لديهم رؤية وجذابة وقادرون على صياغة مهمة أو هدف مقنع. إنهم يلهمون ويمكّنون أعضاء فريقهم، ويعززون الشعور بالثقة والولاء (الروسان ٢٠٠٨).

الإيجابيات: يمكن للأسلوب التحويلي أن يخلق ثقافة تنظيمية إيجابية، ويزيد من مشاركة الموظفين، ويعزز الابتكار. غالبًا ما يكون القادة التحويليون قادرين على إبراز أفضل ما في أتباعهم من خلال توفير التوجيه والإرشاد والدعم (أبو عيادة ٢٠٢٢).

السلبيات: يمكن أن يؤدي الأسلوب التحويلي في القيادة إلى زيادة الاعتماد على القائد الذي يؤدي إلى إعاقة تطور الموظفين والحد من استقلاليتهم. كمان أن هذه الأسلوب قد لا يكون مناسبًا لجميع المواقف، في سياقات معينة حيث يكون اتخاذ القرار السريع أو الالتزام الصارم بالإجراءات المعمول بها ضروريًا، قد تكون أساليب القيادة التشاركية أو الاستبدادية أكثر ملاءمة (أبو عيادة ٢٠٢٢).

نمط القيادة التبادلية

القيادة التبادلية هي أسلوب قيادة يعتمد على تبادل المكافآت والعقوبات من أجل تحفيز أعضاء الفريق وإدارتهم. فيعتمد على علاقة تبادلية بين القائد وأتباعه، حيث يتم منح المكافآت مقابل تلبية توقعات الأداء ويتم تطبيق العقوبات على الفشل في الوفاء بها. غالبًا ما يستخدم هذا النمط في بيئات منظمة ومستقرة حيث تكون المهام محددة جيدًا وروتينية (بن عيسى ٢٠٢٢).

الخصائص: يضع القادة توقعات وأدوار وأهدافًا واضحة لأعضاء فريقهم. ويكافأ الأداء من خلال التقدير، أو الترقيات، أو المكافآت، أو غيرها من الحوافز، بينما يقابل الأداء الضعيف بإجراءات أو عواقب تصحيحية. ينصب التركيز على تحقيق مهام وأهداف محددة بكفاءة، ويراقب القادة الأداء عن كثب ويتدخلون إذا لم يتم الوفاء بالمعايير. يميل هيكل القيادة إلى أن يكون هرميًا، مع تسلسل قيادي واضح. العلاقة بين القادة والأتباع علاقة تبادلية، مبنية على تبادل الجهود مقابل المكافآت (بن عيسى ٢٠٢٢).

الإيجابيات: أهم الإيجابيات هو الوضوح الذي توفره التوقعات والمكافآت المحددة والتي تحفز أعضاء الفريق على تحقيق الأهداف باستمرار. حيث يعرف الجميع ما هو متوقع منهم، مما يقلل من الارتباك. يؤدي هذا النمط إلى عمليات مبسطة وزيادة الإنتاجية. ويمكن أن تساعد المكافآت والعواقب الفورية المرتبطة بهذا الأسلوب في تحسين أداء الفريق والمساءلة (عمار ٢٠٢٢).

السلبيات: يمكن أن يؤدي التركيز على المهام والمكافآت المحددة مسبقًا إلى خنق الإبداع والابتكار وتثبيط التفكير والتنمية على المدى الطويل. ويمكن أن يؤدي الإفراط في التركيز على العقوبات إلى بيئة عمل يحركها الخوف، مما يؤثر على الروح المعنوية والرضا الوظيفي. كما قد لا يكون هذا الأسلوب فعالاً في المواقف الديناميكية أو سريعة التغير لأنه لا يشجع على التكيف. علاوة على ذلك، قد يصبح أعضاء الفريق معتمدين بشكل مفرط على تعليمات القائد بدلاً من تطوير المبادرة الذاتية (عمار ٢٠٢٢).

قد يُظهر القادة مجموعة من السمات من الانماط المختلفة بناءً على السياق والمواقف المحددة التي يواجهونها. علاوة على ذلك، توجد أنماط ونماذج قيادة أخرى، مثل أساليب عدم التدخل وغيرها، والتي قد تكون ذات صلة أيضًا في البيئات التعليمية.

يحظى مفهوم القيادة الأصيلة باهتمام كبير في مجال التعليم. حيث استعرضت دراسة المنشورات العلمية المختلفة في البحث التربوي لاستكشاف الموضوعات الرئيسية المحيطة بالقيادة الحقيقية في التعليم (Ahmed 2023) توغلت المراجعة في التعريفات والسوابق والنتائج والمنهجيات المرتبطة بهذا النمط القيادي القيادة. ومن خلال تجميع الأدبيات الموجودة، قدمت الدراسة رؤى قيمة حول فهم وتطبيق القيادة الحقيقية في سياق تعليمي.

كما تلعب معايير وتوقعات مديري المدارس دورًا حاسمًا في الأداء الفعال للمدارس. كما يبين بحث (Brauckmann 2023) الذي استكشف هذه المعايير والتوقعات ضمن سياقات تعليمية مختلفة. وأوضح اسهام اختبار برامج إعداد القيادة التربوية وأساليب التقييم في فهم أفضل للقيادة الفعالة في المدارس. ويقدم هذا البحث نظرة ثاقبة للصفات والمهارات المطلوبة لمديري المدارس لقيادة مؤسساتهم بفعالية.

تسلط الأدبيات الضوء كذلك على أهمية أنماط القيادة في ضمان الأداء التشغيلي الفعال (Anderson 2017). حيث يرتبط الأداء التشغيلي الفعال في المدارس ارتباطًا وثيقًا بأنماط القيادة. واستنتجت الأبحاث أن نمط القيادة التحويلية مفيد بشكل خاص في كل من مؤسسات الأعمال والأوساط التعليمية.

وتمت مناقشة خصائص القيادة المدرسية الفعالة على نطاق واسع في الأدبيات. ولخصت دراسة (Daniëls 2019) الأبحاث حول نظريات وخصائص القيادة المدرسية الفعالة، والتطوير المهني لقادة المدارس في مختلف البيئات التعليمية. ومن خلال تجميع الأدبيات المتاحة، تلقي هذه الدراسة الضوء على السمات الأساسية التي تساهم في القيادة المدرسية الفعالة.

ركزت دراسة أخرى (Nicholson 2020) على القيادة في السياقات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، واستكشاف الأسس المعرفية، واعتبارات العدالة الاجتماعية، وقضايا الإنصاف في الأدبيات. توفر هذه الدراسة رؤى قيمة للتحديات الفريدة والفرص للقيادة في تعليم الطفولة المبكرة.

ثانيا: الهوية الوطنية

تشير الهوية الوطنية، وهي مفهوم متأصل بعمق في مجال العلوم الاجتماعية والدراسات الثقافية، إلى الإحساس الجماعي بالانتماء والخصائص المشتركة التي يربطها الأفراد بأمتهم أو بلدهم. تشمل الهوية الوطنية، باعتبارها بنية متعددة الأوجه، تتشارك عناصر مختلفة في عملية تكوين الهوية وتعزز الشعور بالوحدة بين الناس (الحوراني ٢٠٢٢).

١. الثقافة والتاريخ:

تبرز الثقافة والتاريخ كمكونات أساسية للهوية الوطنية. يقر الباحثين على نطاق واسع بأن الممارسات الثقافية للأمة، بما في ذلك التقاليد والعادات واللغة والفنون والمطبخ، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الجماعية. وتولد هذه السمات الثقافية المشتركة شعورًا بالانتماء، مما يعزز التواصل بين المواطنين. علاوة على ذلك، تساهم الروايات التاريخية والأحداث الهامة والإنجازات والنضالات في تعميق هوية الأمة. كما يعمل الحفاظ على المعالم التاريخية والاحتفال بها على غرس ذاكرة جماعية، وتعزيز الوحدة والاعتزاز داخل الأمة (مشوح ٢٠٢١).

٢. اللغة والجغرافيا:

تعمل اللغة كقوة موحدة تربط الأفراد ببعضهم البعض من خلال التواصل المشترك. إن وجود لغة أو لغات مشتركة داخل الأمة يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع ويسهل نقل التراث الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، يؤثر السياق الجغرافي والحدود الإقليمية للأمة بشكل كبير على الهوية الوطنية. كما وتساهم المناظر والموارد الطبيعية والخصائص الجغرافية في الهوية الجماعية والعلاقة التي يشعر بها الأفراد تجاه أراضيهم (مطلب ٢٠٢٢).

٣. الرموز والشعارات الوطنية:

تمثل الرموز الوطنية، مثل الأعلام والأناشيد وشعارات النبالة والأعياد الوطنية، مظاهرًا بصرية للهوية الوطنية. حيث تثير هذه الرموز الشعور بالوطنية والوحدة والفخر بين المواطنين. فهي بمثابة تذكير قوي بقيم الأمة وتاريخها وهويتها المشتركة، مما يعزز الشعور الجماعي بالانتماء والولاء (على ٢٠١٧).

٤. النظام السياسي والقيم المشتركة:

يلعب النظام السياسي ومؤسسات الأمة دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الوطنية. تساهم الديمقراطية التشاركية والالتزام بسيادة القانون ومجموعة مشتركة من القيم والمعتقدات في تطوير هوية وطنية قوية. أصبحت القيم المشتركة مثل الحرية والمساواة والعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي ركائز تدعم الهوية الجماعية للأمة (القس يوسف ٢٠١٨).

٥. التماسك الاجتماعي والتضامن:

إن الشعور بالتماسك الاجتماعي والتضامن بين المواطنين أمر بالغ الأهمية لتشكيل الهوية الوطنية والحفاظ عليها. إن الرغبة في العمل معًا من أجل الصالح العام والشعور المشترك بالمسؤولية يعززان هوية جماعية متجذرة في الدعم المتبادل والتعاون. تساهم هذه العناصر في تكوين نسيج اجتماعي متماسك، وتقوية الشعور بالانتماء الوطني (معروف ٢٠١٩).

تشمل الهوية الوطنية مجموعة من المكونات المترابطة التي تشكل بشكل جماعي الشعور بالانتماء والخصائص المشتركة التي يربطها الأفراد بأمتهم. تساهم الثقافة والتاريخ واللغة والجغرافيا والرموز

والنظم السياسية والقيم المشتركة والتماسك الاجتماعي في الطبيعة المتعددة الأوجه للهوية الوطنية. إن فهم هذه المكونات ضروري لفهم ديناميكيات تشكيل الهوية الوطنية وتأثيرها على المجتمعات.

أهمية الهوية الوطنية في السياق التربوي

الهوية الوطنية لها أهمية كبيرة في السياق التعليمي لأنها تشكل جوانب مختلفة من النظام التعليمي والمناهج والقيم المنقولة للطلاب (المصدر، السنة). أحد الجوانب الحاسمة هو الحفاظ على الثقافة. يلعب التعليم دورًا حيويًا في حماية التراث والتقاليد الثقافية للأمة. من خلال دمج الهوية الوطنية في النظام التعليمي، يتعلم الطلاب ويقدرون عادات بلدهم، ولغته، وتاريخه، وقيمه. وهذا يغرس الشعور بالفخر والارتباط بهويتهم الثقافية، مما يضمن الحفاظ عليها للأجيال القادمة (موريف ٢٠١٤).

دور آخر مهم للهوية الوطنية في التعليم هو تعزيز التماسك الاجتماعي والوحدة. من خلال تعزيز الشعور المشترك بالهوية الوطنية، تصبح المدارس قوة موحدة تجمع المجتمعات المتنوعة. بغض النظر عن الاختلافات في الدين أو العرق أو الخلفية الاجتماعية والاقتصادية، فإن الطلاب يطورون شعورًا بالانتماء والتفاهم. هذا لا يقوي الروابط الاجتماعية فحسب، بل يغذي أيضًا الاحترام والتقدير للتنوع، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر شمولية وتناغمًا (عبد الوهاب ٢٠٢١).

تلعب الهوية الوطنية أيضًا دورًا محوريًا في تنمية المواطنة النشطة. يزود التعليم الطلاب بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة ليكونوا مواطنين مسؤولين ومشاركين. من خلال دمج الهوية الوطنية في المناهج الدراسية، يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في مجتمعاتهم والمساهمة في المجتمع ودعم قيم ومبادئ أمتهم. إنهم يطورون إحساسًا بالواجب المدني، والاعتراف بدورهم في الرفاهية الجماعية والتنمية في بلدهم (الخليفة ٢٠١١).

علاوة على ذلك، تضمن الهوية الوطنية في التعليم اكتساب الطلاب للوعي التاريخي والثقافي. من خلال التعرف على تاريخ بلدهم ونضالاته وإنجازاته، يطور الطلاب فهمًا شاملاً لماضي أمتهم. هذه المعرفة تشكل وجهة نظرهم حول حاضرها ومستقبلها. يكتسبون إحساسًا بالهوية وتقديرًا لجذورهم، ويعترفون بمكانتهم داخل المجتمع العالمي (رشدان ٢٠٠٩).

كما تعزز الهوية الوطنية الشعور بالفخر والوطنية بين الطلاب. من خلال تعزيز حب الوطن واحترام الرموز الوطنية والالتزام برعاية البلاد، يغرس التعليم ارتباطًا عاطفيًا قويًا وولاء لبلدهم. هذا الشعور بالفخر والوطنية يساهم في المسؤولية الجماعية، وتحفيز الأفراد على المساهمة بشكل إيجابي في تقدم أمتهم.

باختصار، الهوية الوطنية في السياق التربوي لها أهمية كبيرة. إنه يحافظ على التراث الثقافي، ويعزز التماسك الاجتماعي والوحدة، ويزرع المواطنة النشطة، ويعزز الوعي التاريخي والثقافي، ويعزز الفخر والوطنية، ويشجع المنظور العالمي. يقر النظام التعليمي الشامل بأهمية الهوية الوطنية بينما يزود الطلاب أيضًا بالمهارات والفهم الضروريين للتنقل في عالم مترابط ومتنوع.

ثالثا: دور قادة المدارس في تكوين الهوية الوطنية

تلعب المدارس دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الوطنية بين الشباب، حيث إنها مواقع مهمة للتنشئة الاجتماعية والتعليم. داخل البيئة المدرسية، يصبح دور قادة المدارس محوريًا في تعزيز الشعور بالهوية الوطنية بين الطلاب. تستكشف هذه الرسالة أهمية القيادة المدرسية في تكوين الهوية الوطنية، وتسليط الضوء على تأثيرها على تصورات الطلاب وقيمهم وشعورهم بالانتماء إلى أمتهم. وتبرز أهمية القيادة المدرسية في كونها تعزز:

١. تكوين رؤية مشتركة:

يتمتع قادة المدارس بفرصة فريدة للتعبير عن رؤية مشتركة للهوية الوطنية وتعزيزها داخل البيئة التعليمية. من خلال وضع أهداف وقيم واضحة تتوافق مع التراث الثقافي للأمة وتاريخها وتطلعاتها، يمكن لقادة المدارس توفير إطار عمل للطلاب لفهم وتقدير هويتهم الوطنية. تعمل هذه الرؤية كقوة إرشادية في تطوير المناهج والأنشطة اللامنهجية والسياسات المدرسية، مما يضمن تعرض الطلاب باستمرار للقيم والروايات الوطنية (خليل ٢٠١٨).

٢. المناهج وطرق التدريس:

يمارس قادة المدارس تأثيرًا كبيرًا على المناهج والممارسات التعليمية داخل مؤسساتهم. من خلال دمج التاريخ والثقافة واللغة الوطنية في المناهج الدراسية، يمكن لقادة المدارس المساهمة بنشاط في تكوين الهوية الوطنية. ويتيح إدراج المواد ذات الصلة والمتنوعة التي تعكس تراث الأمة وإنجازاتهم للطلاب تطوير فهم أعمق لهويتهم الوطنية. يلعب قادة المدارس أيضًا دورًا في تعزيز التربية المدنية، وتعزيز فهم المبادئ الديمقراطية، وتشجيع المواطنة النشطة بين الطلاب (الحربي ٢٠١٦).

٣. الترويج للاحتفالات والمناسبات الثقافية:

يمكن لقادة المدارس تنظيم وتعزيز الاحتفالات الثقافية والاحتفالات التي تعزز الهوية الوطنية. إذ توفر هذه الأحداث فرصًا للطلاب للمشاركة في الأنشطة التي تعرض تراثهم الثقافي وتاريخهم وتقاليدهم. ومن خلال المشاركة النشطة في هذه الاحتفالات، ينمي الطلاب شعورًا بالفخر والانتماء إلى أمتهم، مما يعزز الهوية الوطنية (خليل ٢٠١٨).

٤. تعزيز المساحات الشاملة:

يتحمل قادة المدارس مسؤولية إنشاء بيئات شاملة ومحترمة تحترم التنوع داخل الأمة. من خلال تقييم وتقدير الخلفيات الثقافية المختلفة ووجهات نظر الطلاب، يمكن لقادة المدارس المساهمة في الشعور بالوحدة مع الحفاظ على احترام الهويات الفردية. تتيح هذه الشمولية للطلاب احتضان هويتهم الوطنية دون إبعاد أو تهميش من ينتمون إلى خلفيات متنوعة (الترهوني ٢٠٢٠)..

٥. نمذجة الدور والإرشاد:

يعمل قادة المدارس كنموذج يحتذى به للطلاب، مما يؤثر على مواقفهم وسلوكياتهم وقيمهم. فمن خلال تجسيد القيم والفضائل المرتبطة بالهوية الوطنية يمكن لقادة المدارس إلهام الطلاب لتطوير علاقة قوية بأمتهم. ومن خلال أفعالهم وتفاعلاتهم، يمكن للقادة إثبات أهمية المسؤولية المدنية والتقدير الثقافي والمشاركة النشطة في تشكيل مستقبل الأمة (الترهوني ٢٠٢٠).

كما يلعب قادة المدارس دورًا مهمًا في تكوين الهوية الوطنية بين الطلاب من خلال خلق رؤية مشتركة، ودمج القيم الوطنية في المناهج الدراسية، وتعزيز الاحتفالات الثقافية، وتعزيز المساحات الشاملة، والعمل كنماذج يحتذى بها، كما يقوم قادة المدارس بتشكيل تصورات الطلاب وفهمهم لهويتهم الوطنية. إذ يمتد تأثير القيادة المدرسية إلى ما وراء التعليم الأكاديمي، ليشمل عملية التنشئة الاجتماعية الأوسع داخل المدارس. إن إدراك أهمية قادة المدارس وتسخيرها في تكوين الهوية الوطنية يمكن أن يسهم في تطوير مواطنين مطلعين ومشاركين وفخورين يساهمون بنشاط في تحسين أمتهم. المزيد من مبادرات البحث والتطوير المهني ضرورية لدعم قادة المدارس في أداء دورهم بفعالية في هذا الجانب الأساسي من التعليم.

رابعا: الدراسات السابقة

الادبيات السابقة العربية

الجدول رقم ١ الأدبيات السابقة العربية

الاسم	سنة النشر	منهج الدراسة	الهدف	النتائج
الهليل	٢٠٢٢	وصفي	تناولت الدراسة المرتكزات الأساسية، لتعزيز الهوية السعودية، وما يجب أن يكون متاحًا في المملكة لمساعدة الطلاب على الشعور بالفخر لكونهم سعوديين	الهوية السعودية تنقسم إلى خمسة محاور هي: القيم الوطنية، والاهتمام بالعادات الصحية للمواطن، وتعزيز دور رجال الأمن، وذكر بعض الشخصيات الوطنية، وموسم الحج والعمرة. وقد سجلت ركيزة القيم الوطنية أعلى معدل إدراج بلغ ٣٢.٦٪
الغامدي	٢٠٢١	مسحي	معرفة الدور الذي يجب أن تلعبه مدارس التعليم العام من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية بين الطلاب السعوديين في عام ٢٠٣٠ كما تتصورها المملكة	هناك توقعات كبيرة لمدارس التعليم العام لتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية بين الطلاب السعوديين في عام ٢٠٣٠. حيث يُنظر إلى المعلمين والمعلمات على أنهم يلعبون دورًا مهمًا للغاية في هذا الصدد
الشمري	٢٠٢١	مسحي	تحديد أسلوب القيادة السائد الذي يتصوره المعلمون في مدارس التعليم العام بحائل	أسلوب القيادة السائد بين مديري المدارس، كما يراه المعلمون، كان الأسلوب الديمقراطي، حيث حصل هذا النمط على مستوى عالٍ من الموافقة بمتوسط حسابي ٤.١٨.
على	٢٠٢٠	تجريبي	كيفية تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى مجموعة من الأطفال من خلال	أظهرت النتائج تحسنا في مستوى القيم الأخلاقية والمواطنة بعد التدريب، واستمرار تحسن المستوى خلال مرحلة قياس المتابعة

الاسم	سنة النشر	منهج الدراسة	الهدف	النتائج
			إخضاعهم لبرنامج تدريبي قائم على النمذجة	
دغمش	٢٠٢٠	مسحي	مقارنة القيم الوطنية الحالية بالقيم التي يجب تضمينها بشكل مثالي في الكتب المدرسية	اكتشف الباحثون من خلال تحليلهم ما مجموعه ٦٤٣ تكرارًا للقيم الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية. ألقى البحث الضوء على أهمية القيم الوطنية وتمثيلها في المواد التعليمية المستخدمة في نظام التعليم العالي في فلسطين
آدم	٢٠٢٠	وصفي	التعرف على أنماط القيادة الإدارية السائدة في المدارس الثانوية العربية الإسلامية في مدينة نجامينا بتشاد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية	خلصت الدراسة إلى أن الأسلوب الديكتاتوري هو الأسلوب الأكثر شيوعاً في الممارسة الإدارية لمديري المدارس الثانوية العربية الإسلامية في مدينة نجامينا من وجهة نظر المعلمين
حسن	٢٠٢٠	وصفي	استكشاف الأساس النظري للقيادة المدرسية العالمية في القرن الحادي والعشرين، وإلقاء الضوء على أنماط القيادة السائدة بين مديري مدارس التعليم الابتدائي في محافظة بورسعيد	الأسلوب الديكتاتوري هو الأسلوب الأكثر شيوعاً بين مديري مدارس التعليم الابتدائي في محافظة بورسعيد
الجهني	٢٠١٩	مسحي وصفي	دراسة تأثير القيادة المدرسية على تعزيز الأمن الفكري وتعزيز قيم المواطنة بين طلاب المدارس الثانوية في المدينة المنورة	أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج الرئيسية، بما في ذلك ملاحظة أن قادة المدارس لعبوا دورًا مهمًا في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب المدارس الثانوية.
القحطاني	٢٠١٨	مسحي وصفي	التعرف على دور إدارة المدرسة في تعزيز المواطنة بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات	أظهرت النتائج أن دور إدارة المدرسة في تعزيز المواطنة بين طالبات المدارس الثانوية في محافظة القويعية من وجهة نظر المعلمات النسائيات حصل على متوسط (٣.٦٣) من (٥) بدرجة عالية

الاسم	سنة النشر	منهج الدراسة	الهدف	النتائج
عيروط	٢٠١٨	مسحي وصفي	التعرف على أنماط القيادة السائدة بين مديري المدارس الأساسية الحكومية في عمان	كشفت النتائج أن الأسلوب الاستبدادي كان الأكثر انتشارًا بين مديري المدارس، ثم النمط الديمقراطي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس تحديدا فيما يتعلق بتصورات أسلوب القيادة السلطوية
العنزي	٢٠١٧	مسحي وصفي	استكشاف تأثير قادة المدارس في المرحلة الثانوية بالرياض على تعزيز الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلاب	هناك إجماع بين قيادات المدارس في الرياض على الدور الذي يلعبونه في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب. وكان أبرز ما في هذا الصدد هو إتاحة الفرص للطلاب للانخراط في العمل التطوعي الذي يخدم الوطن ومواطنيها
الكندري	٢٠١٧	مسحي وصفي	تقييم دور المدارس الثانوية كمؤسسات تعليمية في تعزيز قيم الولاء	مساهمة المدارس في تعزيز قيم الولاء والانتماء كانت منخفضة بمتوسط درجات ٢.٢٤ وانحراف معياري ٠.٥٧٨. ومع ذلك، أظهر الطلاب أنفسهم مستوى عالٍ من قيم الولاء والانتماء.
السلمي	٢٠١٦	مسحي وصفي	التعرف على النمط السائد للقيادة التربوية لدى مديري المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة الخرج	النمط الديمقراطي للقيادة كان الأكثر انتشارًا، يليه الأسلوب الاستبدادي. بالإضافة إلى ذلك، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو أقل في مجموع درجات الأبعاد الثلاثة للدراسة عند مقارنة الأفراد الحاصلين على بكالوريوس فأعلى مع مؤهل علمي أقل من البكالوريوس
العنزي	٢٠١٥	مسحي وصفي	تقييم مشاركة إدارة المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحديداً من منظور مديري المدارس الثانوية في الكويت	لعبت الإدارة المدرسية في الكويت دوراً حاسماً في تعزيز قيم المواطنة بين طلاب المدارس الثانوية. وتضمنت القيم التي طورتها إدارة المدرسة الوطنية، والانتماء والولاء، والحوار الإيجابي، والمساواة، والتضامن الوطني، والتسامح وقبول الآخر، والحرية، والمشاركة السياسية. واعتبرت هذه

الاسم	سنة النشر	منهج الدراسة	الهدف	النتائج
				القيم مهمة في تعزيز المواطنة المسؤولة بين الطلاب
زهو	٢٠١٥	تحليلي وصفي	التعرف على قيم الولاء الأساسية لطالبات الجامعة، واستكشاف أهمية هذه القيم. لهم، والكشف عن الدور المحتمل الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في تعزيز هذه القيم وتعزيزها	تم تسليط الضوء على دور جامعة الباحة في تنمية الولاء للوطن لدى الطالبات، حيث عبر ٨٩.٩٪ من المبحوثين عن مشاركة الجامعة النشطة في الأنشطة الوطنية، مثل المشاركة في فعاليات مثل اليوم الوطني للمملكة
الهجلة	٢٠١٤	مسحي وصفي	مدى مساهمة مديري المدارس في تعزيز الشعور الوطني بالانتماء بين طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة	وفقاً لتصورات مديري المدارس، فإنهم يلعبون دوراً هاماً في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والوطنية بين طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة

الادبيات السابقة الأجنبية

الجدول رقم ٢ الأدبيات السابقة الأجنبية

الاسم	سنة النشر	منهج الدراسة	الهدف	النتائج
بيسريكلي	٢٠٢٠	وصفي	فهم نموذج المواطنة الذي تم تصميمه في نظام التعليم في السنوات الأولى من الجمهورية التركية	القيم الوطنية ونوع التربية الأخلاقية التي يعبر عنها المواطن انعكست بشكل كبير في المناهج التعليمية في السنوات الأولى من الجمهورية التركية.

الاسم	سنة النشر	منهج الدراسة	الهدف	النتائج
اسكاركجا	٢٠١٩	وصفي تحليلي	كيفية بناء الهوية الوطنية المكسيكية التي تحتوي عليها كتب التاريخ المدرسية في المكسيك	السرد الوطني الذي طرحه الكتاب المدرسي يؤكد على أيديولوجية المستيازجي باعتبارها جزء أساسًيا من الهوية الوطنية المكسيكية، والتي من ناحية تتستر على العنف الاستعماري.
ساين	٢٠١٨	نوعي	الكشف عن تحديد آراء المعلمين ما قبل الخدمة للمرحل الابتدائية بشأن مفهوم القيم وتعليمها	المعلمين المرشحين اعتبروا قيمًا مثل الصدق والاحترام والمسؤولية واللطف من أهم القيم التي يجب تعليمها للطلاب. كما أكدوا على أهمية خلق بيئة تعليمية إيجابية وداعمة لتعليم تعليم القيم بشكل فعال
بيلر	٢٠١٤	مسحي وصفي	تستكشف مناهج القيادة في الإمارات العربية المتحدة وتقارنها بالولايات المتحدة وأوروبا	وأظهرت النتائج وجود علاقة بين المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية والهوية الوطنية، والرضا عن المشرف، والالتزام بمكان العمل. كما وجد أيضًا أن المديرين في الإمارات العربية المتحدة من النمط القيادي الحر على عكس الولايات المتحدة وأوروبا اللذان يسود بهما النوع النمط القيادي التحولي، مما يؤدي إلى نتائج أقل رضا وفعالية في الإمارات العربية المتحدة

التعقيب على الدراسات السابقة

توفر الدراسات التي تمت مراجعتها رؤى قيمة في مختلف جوانب التعليم والقيادة في العالم العربي، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز الهوية الوطنية والقيم الإسلامية والمواطنة والتنمية الأخلاقية بين الطلاب.

استخدمت الدراسات منهجيات مختلفة لاستكشاف أهداف كل منها. حيث استخدمت العديد من الدراسات النهج الوصفي لتوفير فهم شامل للظواهر قيد البحث. على سبيل المثال، تبحث دراسة

الهليل (٢٠٢٢) في مدى تعزيز الهوية السعودية في دورات اللغة الإنجليزية من خلال تحليل وصفي لكتابين. وبالمثل، تحلل دراسة الشمري (٢٠٢١) أنماط القيادة السائدة بين مديري مدارس التعليم العام باستخدام استبانة وصفي.

استخدمت دراسات أخرى استبيانات المسح لجمع البيانات من المشاركين. تبحث دراسة الغامدي (٢٠٢١) في دور مدارس التعليم العام في تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية بين الطلاب من خلال استبانة موجه إلى المشرفين التربويين وقادة المدارس. وبالمثل، تستكشف دراسة أيروت (٢٠١٨) أنماط القيادة التربوية السائدة بين مديري المدارس الحكومية في عمان من خلال استبانة موجه إلى المعلمين والمعلمات.

كما تستخدم بعض الدراسات التصاميم التجريبية لتقييم فعالية التدخلات. على سبيل المثال، تقوم الدراسة التي أجراها على (٢٠٢٠) في محافظة الطائف بتقييم تأثير برنامج التدريب القائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة بين الأطفال. تتلقى المجموعة التجريبية جلسات تدريبية، بينما لا تتلقى المجموعة الضابطة. تُستخدم قياسات ما قبل التدريب وبعده لتقييم التغيرات في القيم الأخلاقية ومستويات المواطنة.

تحليل المحتوى تم استخدامه أيضا في بعض الدراسات. تبحث دراسة دغمش (٢٠٢٠) في إدراج القيم الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية من خلال تحليل المحتوى، ومقارنة القيم الموجودة مع القيم المرغوبة. وضع الباحثون قائمة بالقيم الوطنية الأساسية كمعيار للتحليل.

بشكل عام، تهدف الدراسات التي تمت مراجعتها إلى استكشاف جوانب مختلفة من التعليم والقيادة. تبحث الدراسات بشكل جماعي في دور المدارس وقادة المدارس في تعزيز الهوية الوطنية والقيم الإسلامية والمواطنة والتنمية الأخلاقية والأمن الفكري بين الطلاب. سلطوا الضوء على أنماط

القيادة السائدة، وإدراج القيم الوطنية في الكتب المدرسية، وتأثير إدارة المدرسة على تنمية المواطنة. توفر هذه الدراسات رؤى قيمة حول الممارسات التعليمية في مختلف البلدان العربية وتقدم توصيات لتحسينها.

وفي حين أن هذه الدراسات قد ساهمت في فهم التعليم والقيادة في دول مثل المملكة العربية السعودية وفلسطين وعمان والكويت ومصر، فمن الجدير بالذكر أن هناك فجوة ملحوظة في الأدبيات المتعلقة بقطر. لم تركز أي من الدراسات التي تمت مراجعتها بشكل خاص على التعليم والقيادة في قطر أو استكشف السياق المحدد والتحديات التي يواجهها نظام التعليم القطري. لذلك، قد لا تنطبق نتائج وتوصيات هذه الدراسات بشكل مباشر على المشهد التعليمي الفريد في قطر.

بالنظر إلى التطور السريع والتركيز على التعليم في قطر، هناك حاجة للبحث الذي يدرس الأبعاد المختلفة للتعليم والقيادة في السياق القطري. يمكن للدراسات المستقبلية أن تبحث في فعالية المبادرات التعليمية، ودور قادة المدارس في قطر في تعزيز القيم والهوية، وتأثير رؤية قطر ٢٠٣٠ على التعليم، والتحديات والفرص الخاصة بنظام التعليم القطري.

من خلال معالجة هذه الثغرات في الأدبيات، يمكن للبحوث في قطر تقديم رؤى قيمة يمكن أن توجه السياسات، وتحسن الممارسات التعليمية، وتساهم في تطوير نظام التعليم القطري. من الضروري إجراء بحث ذي صلة بالسياق ويأخذ في الاعتبار الجوانب الثقافية والاجتماعية والتعليمية الفريدة لدولة قطر لتعزيز مجال التعليم والقيادة في الدولة.

في الختام، تساهم الدراسات التي تمت مراجعتها في الأدبيات الموجودة من خلال دراسة مختلف جوانب التعليم والقيادة في العالم العربي. يستخدمون منهجيات مختلفة لاستكشاف أهداف كل منهم، وتقديم رؤى قيمة حول تعزيز الهوية الوطنية والقيم الإسلامية والمواطنة والتنمية الأخلاقية بين

الطلاب. تؤكد هذه الدراسات مجتمعة على دور المدارس وقادة المدارس في تشكيل هويات الطلاب وقيمهم وشعورهم بالانتماء، وتقدم توصيات لتعزيز الممارسات التعليمية. هناك حاجة إلى مزيد من البحث للتحقق من صحة هذه النتائج والتوسع فيها، مع الأخذ في الاعتبار المنهجيات المتنوعة وأصحاب المصلحة المشاركين في العملية التعليمية.

الفصل الثالث

هذا الفصل يجيب على أسئلة الدراسة ويناقش إمكانية تقديم إطار نظري لتعزيز الهوية الوطنية في المدارس، هذا الإطار يمكن تطويره مستقبلا والبناء عليه من أجل تعزيز الهوية الوطنية.

السؤال الأول: كيف تؤثر أنماط القيادة المدرسية المختلفة، مثل القيادة التحويلية والاستبدادية والديموقراطية والحرة والتبادلية، على تعزيز الهوية الوطنية بين الطلاب؟

للأنماط المختلفة للقيادة المدرسية تأثير كبير على تعزيز الهوية الوطنية بين الطلاب. كل أسلوب قيادة، سواء كان تحويليًا، أو استبداديًا، أو ديمقراطيًا، أو حرًا، أو تبادليًا، يشكل البيئة التعليمية بطرق متميزة تؤثر على كيفية تنمية الهوية الوطنية. هنا، نستكشف كيف تتفاعل أنماط القيادة هذه مع تعزيز الهوية الوطنية:

١. القيادة التحويلية:

يلهم القادة التحويليون ويحفزون من خلال رؤية مقنعة واهتمام فردي. وتركيزهم على القيم المشتركة والهدف الجماعي له صدى جيد في تعزيز الهوية الوطنية. من خلال تجسيد القيم الوطنية، يثير القادة التحويليون شعورًا بالفخر والانتماء بين الطلاب. كما تركيزهم على تعزيز الفضول الفكري مع استكشاف التراث الثقافي، وتشجيع الطلاب على الاعتزاز بهويتهم الوطنية.

٢. القيادة الاستبدادية:

ينفرد القادة الاستبداديون بالسيطرة على صنع القرار والتوجيه. وفي سياق تعزيز الهوية الوطنية ، يمكن أن يكون تأثيرهم سلبيًا من خلال قمع التفكير النقدي في نفوس الطلاب وتنفيرهم من المشاركة في النقاشات المتعلقة بتعزيز الهوية الوطنية.

٣. القيادة الديمقراطية:

يُشرك القادة الديمقراطيون أصحاب المصلحة في صنع القرار ، ويعززون الشمولية والتعاون. في تعزيز الهوية الوطنية ، يمكن للقادة الديمقراطيين إشراك الطلاب في تشكيل المبادرات من خلال جعلهم مشاركين نشطين في تحديد الهوية الجماعية والمساهمة فيها. ومن خلال المناقشات المفتوحة حول الأحداث التاريخية والقيم والرموز، يمكن للقادة الديمقراطيون تشجيع الطلاب على تبني الهوية الوطنية كمسعى مشترك.

٤. القيادة الحرة:

يقدم القادة الذين يتبعون النمط الحر الاستقلالية والحد الأدنى من التوجيه. وفي حين أن هذا الأسلوب قد يشجع على استقلال الطلاب، إلا أنه قد يعوق الترويج المتماسك للهوية الوطنية من خلال تجاهله غير المقصود للجهد المنظم المطلوب لتعريف الطلاب بالقيم الوطنية والروايات التاريخية عن طريق دمجها في المناهج الدراسية.

٥. القيادة التبادلية:

يعتمد القادة التبادليون على تأثير المكافآت والعواقب على الأداء. وفي نطاق تعزيز الهوية الوطنية، قد يستخدمون الحوافز لتشجيع مشاركة الطلاب في الأحداث الثقافية والوطنية. ومع ذلك، قد يفشل

هذه النهج في تعزيز ارتباط عميق وجوهري بالهوية الوطنية، لأنه يعتمد في المقام الأول على الدوافع الخارجية.

٦. مزيج من أساليب القيادة:

غالبًا ما تتضمن القيادة المدرسية الفعالة مزيجًا من الأساليب. القادة الذين يمزجون بسلاسة بين الأساليب التحويلية والديمقراطية، على سبيل المثال، يلهمون الطلاب أثناء إشراكهم في القرارات المتعلقة بالهوية فيسمحون للطلاب بتقدير قيمة هويتهم الوطنية أثناء المشاركة بنشاط في الترويج لها.

السؤال الثاني: ما هو الدور الذي تلعبه المناهج الدراسية والأنشطة اللامنهجية والشراكات المجتمعية في دعم جهود القيادة المدرسية لتعزيز وتشكيل الهوية الوطنية للطلاب؟

يشكل المحتوى المنهجي والأنشطة اللامنهجية والشراكات المجتمعية نظامًا بيئيًا شاملاً يؤثر بشكل كبير على تعزيز جهود القيادة المدرسية وتشكيل الهوية الوطنية للطلاب. تاليا نوضح كيف يلعب كل عنصر دورًا:

١. محتوى المنهج:

يشكل المحتوى المنهجي العمود الفقري للخبرة التعليمية للطلاب. حيث يمكن لقادة المدارس غرس عناصر الهوية الوطنية بشكل استراتيجي في مواضيع مختلفة، مما يضمن نسج القيم والروايات التاريخية والتراث الثقافي في جميع أنحاء المناهج الدراسية. على سبيل المثال، يمكن لدورات الأدب

والتاريخ والدراسات الاجتماعية أن تتعمق في تاريخ الأمة، وتسلط الضوء على الأحداث المهمة والشخصيات التي تساهم في بناء الهوية الوطنية.

٢. الأنشطة اللامنهجية:

توفر الأنشطة اللامنهجية منصة للطلاب للتفاعل مع هويتهم الوطنية خارج حدود التعلم التقليدي في الفصول الدراسية. حيث توفر الرياضة والفنون والنوادي والفعاليات الثقافية سبلًا للطلاب للاحتفال بتراثهم والمشاركة في مناقشات حول القيم الوطنية والتعاون مع أقرانهم الذين يشاركون هويتهم. فيمكن لقادة المدارس دعم وبدء مثل هذه الأنشطة التي تشجع على التعبير عن الذات وتزرع الفخر بالوطن.

٣. الشراكات المجتمعية:

يثري التعاون مع المنظمات المجتمعية والمؤسسات والقادة المحليين تعرض الطلاب لهوية وطنهم. فيمكن لقادة المدارس الاستفادة من الشراكات مع المتاحف والمواقع التاريخية والمراكز الثقافية والمنظمات غير الربحية لتزويد الطلاب بتجارب عملية تعزز الهوية الوطنية. كما يعمل يساعد ذلك على سد الفجوة بين التعلم في الفصل والتطبيق الواقعي ، مما يسمح للطلاب بمشاهدة الآثار العملية لقيم وطنهم.

يلعب قادة المعلمين دورًا حاسمًا في تنظيم هذا المسعى التعليمي. يمكنهم التعاون مع أولياء الأمور لتنظيم رحلات إلى المجالس التقليدية حيث يمكن للطلاب المشاركة بنشاط والاستماع إلى المحادثات. ويعزز هذا الجهد التعاوني العلاقة التكافلية بين المدارس والأسر، مما يتيح نقل القيم

والعادات والتقاليد المتأصلة في الهوية القطرية. ويجسد هذا النهج مبادئ القيادة التحويلية، مع التركيز على تأثير القادة في تنمية الشعور بالانتماء الثقافي بين الطلاب.

٤. الرحلات الميدانية:

يوفر تنظيم الرحلات الميدانية إلى المعالم التاريخية والمتاحف والمؤسسات الحكومية والمهرجانات الثقافية للطلاب ارتباطًا ملموسًا بهويتهم الوطنية. كما تساعدهم على استيعاب أهمية الرموز الوطنية والمعالم والسياقات التاريخية. لذا يجب على قادة المدارس تنظيم هذه الرحلات لتعزيز فهم الطلاب واعتزازهم بهوية وطنهم.

خلال الزيارات إلى الأسواق الشعبية، يتعرف الطلاب على البقايا الملموسة للثقافة والممارسات التجارية التي شكلت الهوية القطرية تاريخيًا. على سبيل المثال، لعبت تجارة اللؤلؤ الشهيرة دورًا محوريًا في الخليج وقطر، مما يؤكد أهمية التاريخ البحري في تنمية البلاد.

٥. خدمة المجتمع:

توفر مشاريع خدمة المجتمع المتوافقة مع القيم الوطنية للطلاب فرصًا للمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع وتعزيز الهوية الوطنية. حيث إن المشاركة النشطة في المبادرات التي تعكس قيم الوطن، يطور إحساس الطلاب بالمسؤولية والالتزام تجاه هويتهم الوطنية.

ومثال على ذلك دمج جوانب المطبخ القطري والعربي في غذاء الطلاب بالتوافق مع المبادئ التوجيهية التي حددتها وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة، لضمان توفير الغذاء المناسب والصحي داخل البيئة الأكاديمية.

٦. تقديم النصائح والإرشاد:

يمكن أن تتضمن الشراكات المجتمعية برامج إرشاد حيث يتفاعل الطلاب مع الأفراد الناجحين الذين يجسدون قيم الوطن. حيث يعزز التعرض للنماذج الإيجابية الشعور بالإلهام ويوفر رؤى عملية حول كيفية تجسد الهوية الوطنية في الحياة المهنية والشخصية.

السؤال الثالث: هل هناك أي أساليب أو استراتيجيات قيادة محددة ارتبطت باستمرار بنتائج إيجابية من حيث شعور الطلاب بالانتماء والمشاركة والتوافق مع قيم أمتهم؟

من بين أساليب واستراتيجيات القيادة المختلفة، أظهرت القيادة التحويلية نتائج إيجابية من حيث تعزز شعور الطلاب بالانتماء وزرع الهوية الوطنية في نفوسهم. يخلق هذا الأسلوب بيئة تعزز الارتباط بالهوية الوطنية، عن طريق ما يلي:

١. القيادة التحويلية:

يلهم القادة التحويليون ويحفزون من خلال تنمية رؤية مشتركة تعزز النمو الفردي. ويتوافق هذا الأسلوب مع أهداف تعزيز الهوية الوطنية من خلال ربط الطلاب بهدف جماعي وقيم مشتركة. حيث يشجع القادة التحويليون الطلاب على استكشاف تراثهم الثقافي ، والمشاركة بشكل فعال في تعلم القيم الوطنية ، والفخر بالهوية الوطنية.

٢. الاستراتيجيات التشاركية:

تُشرك استراتيجيات التشارك الطلاب في صنع القرار وتشكيل بيئتهم التعليمية. عندما يكون للطلاب رأي في المبادرات المتعلقة بالهوية الوطنية ، فإنهم يطورون إحساسًا بالملكية والفخر والانتماء.

٣. تشكيل الهوية التعاونية:

يُشعر القادة التحويليون الطلاب بالاندماج والتقدير في عملية تحديد هويتهم الوطنية. وتغرس هذه المشاركة التعاونية إحساسًا بالاستقلالية ، مما يشجع الطلاب على المشاركة في أنشطة تعزيز الهوية.

٤. المشاركة الفكرية:

تؤكد القيادة التحويلية على تعزيز التفكير النقدي والفضول. وتشجيع الطلاب على الخوض في تاريخ أمتهم وقيمها وتراثها الثقافي. حيث تعزز هذه المشاركة فهمًا عميقًا للهوية الوطنية ، وتمكن الطلاب من التعبير عن آرائهم بحرية ليشعروا بالارتباط بهويتهم الوطنية.

٥. الشعور بالانتماء:

يخلق القادة التحويليون بيئة يشعر فيها الطلاب بالانتماء من خلال تعزيز الروابط بين الطلاب والمعلمين والمجتمع الأوسع، كما يعمل هؤلاء القادة على تقوية الروابط بين الهويات الفردية والهوية الجماعية للأمة عن طريق تعزيز الارتباط العاطفي بوطنهم.

٦. التمكين والملكية:

تعمل كل من القيادة التحويلية والاستراتيجيات التشاركية على إشعار الطلاب بملكية هويتهم الوطنية. ويؤدي هذا التمكين إلى مستوى أعلى من الاهتمام والالتزام بالحفاظ على القيم الوطنية والتراث الثقافي وتعزيزهما.

السؤال الرابع: كيف يمكن بناء وتعزيز الهوية الوطنية في نفوس الطلاب في المدارس؟

تعزيز الهوية الوطنية:

– تكامل القيم: يتم تعزيز الهوية الوطنية من خلال دمج القيم الوطنية الأساسية في التعليم المدرسي. وينسج القادة هذه القيم في المناهج والأنشطة اللا منهجي، مما يسهل الشعور بالفخر والانتماء.

– الروايات التاريخية: يدرك القادة أهمية الروايات التاريخية في تشكيل الهوية الوطنية. من خلال دمج الأحداث والشخصيات التاريخية في التجربة التعليمية، ليطور الطلاب علاقة أعمق بقصة أمتهم.

– بيئة شاملة: يجب خلق بيئة شاملة تمكن الطلاب من خلفيات متنوعة من التعبير عن هوياتهم مع تبني هوية وطنية مشتركة. ويحرص القادة على عدم شعور أي طالب بالاستبعاد أو التهميش.

– نمط قيادي ملائم: يجب تكييف أنماط القيادة لتتماشى مع أهداف الهوية الوطنية. وتمكين القادة للاستفادة من تجربتهم الشخصية لتعزيز الشعور بالهوية الذي يتردد صداه لدى الطلاب والموظفين.

التأثير على المخرجات التعليمية:

– الإنجاز الأكاديمي: يساهم تجذر الهوية الوطنية في تحسينات في التحصيل الأكاديمي. حيث إن الشعور بالفخر يلهم الطلاب للتميز في دراساتهم والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمع مدرستهم.

– المشاركة المدنية: من خلال الجهود القيادية التي تعزز الهوية الوطنية، يشارك الطلاب في الأنشطة المدنية بشكل أكبر ويطورون شعورًا بالمسؤولية تجاه رفاهية أمتهم.

– التعاون مع أولياء الأمور: من المهم التعاون مع أولياء الأمور في تعزيز الهوية الوطنية. حيث ينشئ القادة قنوات اتصال مفتوحة مع أولياء الأمور، لمعالجة المخاوف وإشراكهم في المبادرات المدرسية والأنشطة اللامنهجية.

مراجعة الأداء والتحسين المستمر: بدمج مراجعة الأداء، يعتمد القادة على خبراتهم والأفكار المكتسبة من التفاعلات مع المعلمين وأولياء الأمور والطلاب لتحسين استراتيجيات القيادة وتعزيز قدرة القادة على تعزيز الهوية الوطنية بشكل فعال.

الاستفادة من القيادة لمعالجة تحديات تعزيز الهوية الوطنية

قنوات الاتصال المفتوحة:

– يمكن لقادة المدارس معالجة المخاوف من خلال إنشاء قنوات حوار شفافة مثل اجتماعات أولياء الأمور أو المجالس الاستشارية، ليتمكن الآباء والطلاب من التعبير عن مخاوفهم وطلب توضيحات بشأن دمج الهوية الوطنية في المناهج وثقافة المدرسة.

الموازنة بين الشمولية والهوية:

– هناك تحدي متأصل في الموازنة بين الشمولية وتعزيز الهوية الوطنية. لذا يجب على قادة المدارس إيجاد حل وسط يشعر فيه الطلاب من خلفيات متنوعة بالترحيب والاحترام مع تعزيز الشعور بالهوية المشتركة. من خلال الحوار المفتوح واتخاذ القرار التعاوني، يمكن للقادة صياغة السياسات والمبادرات التي تعكس هذا التوازن.

معالجة مخاوف الوالدين:

– يجب على القادة إشراك أولياء الأمور بنشاط في المناقشات حول مبادرات الهوية الوطنية، وتوضيح المفاهيم الخاطئة ومعالجة المخاوف. ويمكن استخدام التفاعلات الشخصية والاجتماعات غير الرسمية والنشرات الإخبارية لإعلام الوالدين بأنشطة تعزيز الهوية ومواءمتها مع القيم الوطنية.

احترام أصوات الطلاب:

– يمكن للقادة إنشاء لجان يقودها الطلاب أو مجموعات استشارية توفر منصات للطلاب للتعبير عن وجهات نظرهم والتعبير عن مخاوفهم والمشاركة في إنشاء استراتيجيات لتعزيز الشعور القوي بالهوية الوطنية.

التعامل مع الموضوعات المثيرة للجدل:

– قد تتطرق المناقشات حول الهوية الوطنية إلى أحداث تاريخية حساسة أو تفسيرات مختلفة للقيم. لذا يجب على القادة التعامل مع هذه المناقشات بحساسية والالتزام بالحوار القائم على الاحترام. حيث إن إنشاء مساحات آمنة للتعبير عن وجهات نظر متنوعة يعزز ثقافة المشاركة البناءة.

التعاون في حل المشكلات:

– بدلاً من النظر إلى المخاوف على أنها عقبات، يمكن للقادة معاملتها كفرص لحل المشكلات بشكل تعاوني من خلال إشراك الطلبة وأولياء الأمور في حلول العصف الذهني للمساهمة في تعزيز مبادرات الهوية الوطنية.

عرض قصص النجاح:

– يمكن للقادة تسليط الضوء على قصص النجاح والنتائج الإيجابية الناتجة عن المبادرات التي تعزز الهوية الوطنية. حيث يمكن أن يؤدي عرض أمثلة عن كيفية تأثير هذه الجهود بشكل إيجابي على شعور الطلاب بالانتماء والمشاركة في التخفيف من المخاوف وبناء الدعم للمبادرات الجارية.

القيادة الأخلاقية:

– يجب على القادة التمسك بالنزاهة والصدق والتعاطف عند معالجة المخاوف. حيث يعزز السلوك الأخلاقي الثقة وفكرة أن تعزيز الهوية الوطنية مدفوع بنوايا حقيقية.

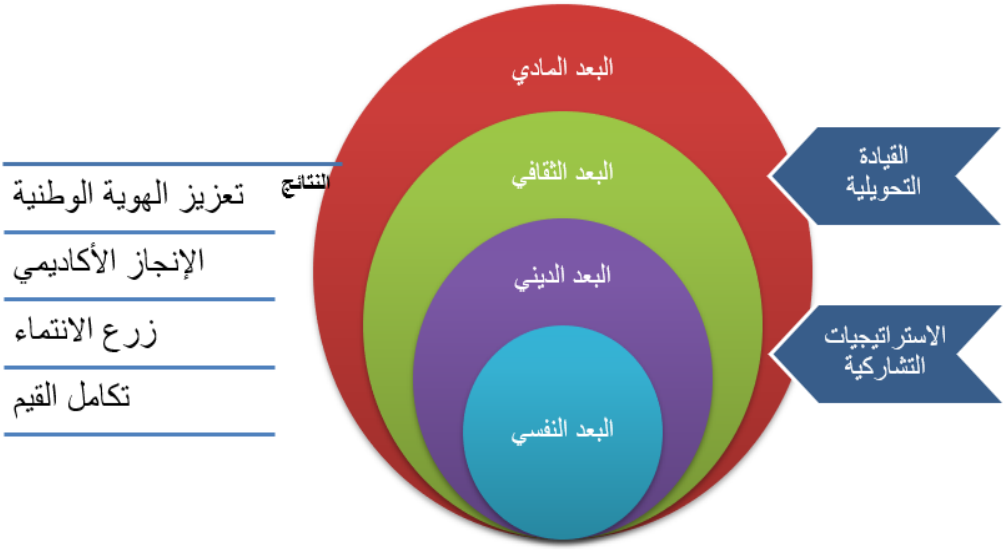

الشكل رقم 1 نموذج يربط متغيرات الدراسة

يوضح هذا الرسم عناصر ومتغيرات الإطار المقترح لتحقيق أهداف الدراسة. من خلال تبني القادة في المدارس لنمط القيادة التحويلية والاستراتيجيات التشاركية يمكنهم التأثير على مختلف الأبعاد المتنوعة في الطلاب من أجل خلق بيئة شاملة تعزز من الهوية الوطنية في نفوس الطلاب وتحفز الإنجاز الأكاديمي وتزرع الانتماء للوطن وتعمل على تكامل القيم المثلى.

الخلاصة والتوصيات

الخلاصة

في رحلة فهم العلاقة المعقدة بين أنماط القيادة المدرسية وتعزيز الهوية الوطنية، استعرضت الدراسة العلاقة المعقدة بين أنماط القيادة المختلفة وتعزيز الهوية الوطنية داخل البيئات المدرسية والدور المهم الذي تلعبه القيادة في تعزيز الشعور بالهوية الوطنية بين الطلاب. من خلال دراسة أنماط القيادة المختلفة – الديمقراطية والاستبدادية والحرة والتحويلية والتبادلية – أوضحنا الأساليب المتنوعة التي يستخدمها قادة المدارس لتعزيز الشعور بالانتماء داخل مجتمعاتهم التعليمية.

وقد سلط استكشاف أساليب القيادة في هذا السياق الضوء على أهمية تأثير القيادة في تطوير وتعزيز الهوية الوطنية. حيث تمثل القيادة التحويلية، بتركيزها على الرؤية والإلهام والنمو الشخصي، وسيلة واعدة لتنمية حس ديناميكي ومتطور للهوية الوطنية التي تتكيف مع الظروف المتغيرة.

أكدت مراجعتنا للأدبيات على أهمية أساليب القيادة في المدارس وتأثيرها على تعزيز الهوية الوطنية حيث فحصت الدراسات كيف تؤثر ممارسات وأساليب القيادة ليس فقط على تصورات الطلاب عن هويتهم، ولكن أيضًا في تفاعلاتهم مع أقرانهم من خلفيات متنوعة.

الهوية الوطنية بنية معقدة تشمل الروايات التاريخية المشتركة والرموز الثقافية والذاكرة الجماعية، وتحتل مكانة محورية في المشهد التعليمي. ويعلب قادة المدارس عامل حاسم في تشكيل الهوية الوطنية والتأثير عليها، كما يؤثر اسلوب القيادة بشكل كبير على هذه العملية. وتتشابك الديناميكيات بين أنماط القيادة والهوية الوطنية، حيث يوفر كل أسلوب فرصًا وتحديات فريدة.

بشكل عام، سلطت هذه الدراسة الضوء على دور أنماط القيادة المختلفة وتأثيرها على تعزيز الهوية الوطنية داخل المدارس. أصبح فهم الفروق الدقيقة في أساليب القيادة وتأثيرها على الهوية الوطنية أمرًا بالغ الأهمية نظرًا لأن لطبيعة العالم الذي يتسم بالعولمة والتنوع بشكل متزايد، من خلال تبني نهج متوازن وشامل، يمكن لقادة المدارس تسهيل تطوير هوية وطنية قوية وقابلة للتكيف تحتضن التنوع مع تعزيز الشعور بالهوية الوطنية والانتماء.

التوصيات

بناءً على الرؤى المستقاة من هذه الدراسة، تم اقتراح التوصيات التالية لتعزيز جهود القيادة المدرسية في تعزيز وتشكيل الهوية الوطنية للطلاب:

١. تدريب وتطوير القيادة: يجب أن يخضع قادة المدارس للتدريب الذي يزودهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لدمج الهوية الوطنية في ممارساتهم القيادية. ويتضمن ذلك فهم الخلفيات الثقافية المتنوعة للطلاب واعتماد مناهج القيادة التحويلية التي تساهم تعزيز الهوية الوطنية في نفوس الطلاب.

٢. المناهج المدرسية: يجب تصميم المناهج المدرسية بحيث تتضمن القيم الوطنية والروايات التاريخية والتراث الثقافي. ويجب أن يتم هذا بطريقة تسمح للطلاب بالتفاعل بشكل نقدي مع هوية أمتهم، وتعزيز الفهم العميق والتقدير لها.

٣. أهمية دور المدرسين: يعد المدرسين عامل مهم ومركزي في عملية تعزيز الهوية الوطنية لذا يجب أن يشاركوا في التخطيط للأنشطة والاستراتيجيات التي تهدف إلى تعزيز الهوية، كما يجب أن يكون لهم دور مجتمعي بالإضافة إلى دورهم داخل المدرسة.

٤. مشاركة الطلاب: يجب تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط في المناقشات وعمليات صنع القرار المتعلقة بمبادرات الهوية الوطنية. حيث تمكن هذه المشاركة الطلاب من الشعور بملكية هويتهم وتقوية ارتباطهم بقيم الأمة.

٥. الشراكات المجتمعية: التعاون مع المنظمات المجتمعية والمؤسسات الثقافية والقادة المحليين لتزويد الطلاب بفرص للمشاركة في العالم الحقيقي. حيث يمكن للرحلات الميدانية والمتحدثين الضيوف والفعاليات الثقافية إثراء فهم الطلاب وفخرهم بتراثهم.

٦. مساحات شاملة: إنشاء بيئات شاملة تحترم وتحتفل بالخلفيات المتنوعة للطلاب. فيجب على قادة المدارس إنشاء مساحات آمنة للحوار المفتوح، حيث يمكن للطلاب مشاركة وجهات نظرهم حول الهوية الوطنية والمشاركة في محادثات بناءة.

٧. الأنشطة اللامنهجية: تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة اللامنهجية التي تسمح للطلاب باستكشاف هويتهم الوطنية بطرق إبداعية وتفاعلية. ويجب أن توفر هذه الأنشطة منصات للطلاب للتعبير عن هوياتهم الفريدة مع تعزيز الشعور بالوحدة.

٨. القيادة الأخلاقية: يجب على قادة المدارس أن يكونوا قدوة أخلاقية، يجسدون القيم والسلوكيات التي تتوافق مع هوية الأمة.

٩. التقييم المستمر والتكيف: يجب تقييم فعالية استراتيجيات ومبادرات القيادة الهادفة إلى تعزيز الهوية الوطنية باستمرار. حيث يمكن للتعليقات الواردة من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين أن تعزز من فاعلية المبادرات وأثرها في تحقيق هدفها.

في جوهرها، تتطلب رحلة تعزيز الهوية الوطنية داخل المدارس فهمًا دقيقًا لدور القيادة، ووجهات نظر الطلاب، والديناميات الثقافية، والسياق المجتمعي الأوسع. من خلال تبني القيادة التحويلية والاستراتيجيات التشاركية، يمكن للمعلمين والقادة المساهمة في إنشاء جيل لا يتماهى مع قيم أمتهم فحسب، بل يصوغ مستقبله أيضًا. تساهم هذه الدراسة في النقاش الهام حول تقاطع القيادة والهوية الوطنية، مما يمهد الطريق لبيئات تعليمية تبني جيلا جذوره ممتدة في الماضي العريق وأغصانه تبني مستقبلا مثمرا.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

الغامدي، عادل بن مشعل عزيز آل هادي، والهلالي، نوال بنت عوض. (٢٠٢١). الدور المأمول من مدارس التعليم العام لتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ع٢٨، ٥٢٧ – ٥٦٥.

القحطاني، تيماء متلع، وطيب، عزيزة بنت عبدالله بن عبدالرحمن. (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في تعزيز المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القويعية .مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٢, ع١٠ ، ٢٦ –٤٨.

الهليل، نورة بنت عبد الرحمن بن عثمان، والحسين، أحمد بن محمد بن سعد. (٢٠٢٢). مدى تعزيز الهوية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بمقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط بمدينة الرياض .مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١١٨, مج٤ ،١٦٤٠ – ١٦٧١.

علي، عبير حسن أحمد، الغامدي، محمد عبد الرحمن علي، الزبيدي، محمد بن حسن يحيى، كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف، والمالكي، عطية محمد راجح المعافي. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بجامعة الطائف .مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢١, مج٧، ٢٥٨ – ٢٨٨.

الجهني، رسمية عياد، الغيث، العنود محمد، البارقي، مصلحة بنت حسين، والمخلفي، مها بنت رباح. (٢٠١٩). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة .المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع١٢، ١٢١ –١٥٨

دغمش، فواز زياد طالب، والحولي، عليان عبد الله سليمان. (٢٠٢٠). القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين .مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، مج٣٤, ع٧، ١٣١٢– ١٣٤٢

العنزي، مشعل سليمان (٢٠١٧) دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية. ع ١٨ مج ٢، ٥٧–٨٢

الكندري، جاسم يوسف محمد، والكندري، هدى أحمد. (٢٠١٧). إسهام المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى طلابها: دراسة تحليلية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مج٤٣, ع١٦٤، ١٦٤–٢٢٩

العنزي، أحمد سلامة. (٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مج٤١, ع١٥٨، ١٩–٦٦

زهو، عفاف محمد توفيق. (٢٠١٥). دور جامعة الباحة فى تنمية قيم الولاء لدى طالباتها .مستقبل التربية العربية، مج٢٢, ع٩٩، ٦٣ –١٣٤.

الهجلة، محمد معيوف؛ والغامدي، علي محمد (٢٠١٤) دور مديري المدارس في تعزيز الانتماء لوطني لدى طلاب المدارس الثانوية بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية: جامعة طيبة

الشمري، فهد حسين. (٢٠٢١). أنماط القيادة لدى مدراء مدارس التعليم العام في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٥, ع٤١ ، ١٣٨ – ١٦١.

السلمي، يوسف بن عوض الله بن رزيق. (٢٠١٦). أنماط القيادة التربوية لدى مديري المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة الخرج من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، مج٣٢, ع٢ ، ٣٩٩ – ٤٤٠.

عيروط، مصطفى محمد مصطفى. (٢٠١٨). أنماط القيادة التربوية السائدة لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الأساسية في عمان من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .*مجلة كلية التربية*، مج٢٩, ع١١٦ ، ٥٦٤ –٥٨٦.

آدم، محمد عمر، و جبريل، عبدالواحد الجابر محمد. (٢٠٢٠). أنماط القيادة الإدارية المدرسية السائدة لدى مديري المدارس العربية الإسلامية الثانوية بمدينة أنجمينا من وجهة نظر عينة من المعلمين .*المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مج٢ , ع٥* ، ١٤٣ –١٨٤.

الدسوقي حسن، ع. ا.، وعبد المنعم. (٢٠٢٠). أنماط القيادة السائدة لدي مديري مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة بورسعيد وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين. مجلة كلية التربية. بورسعيد, ٢٩(٢٩), ٧٢–١٧٦.

بولرباح، زرقط، والعربي، حران. (٢٠١٧). أنماط القيادة الإدارية ونظرياتها. مجلة العلوم الاجتماعية، ع٢٦، ٢٣٥ – ٢٥٦.

مبروك، عاطف محمد عبدالباري. (٢٠٢٢). القيادة الديموقراطية وتأثيرها على الأداء الوظيفي بشركة الخطوط السعودية. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، مج٧, ع٣٢، ٦٨٣ – ٧٣٥.

درامشية، لمياء. (٢٠٢١). القيادة الديمقراطية ودورها في المؤسسة. مجلة أبحاث، مج٦, ع٢، ٥٨١ – ٥٩٢.

محمد، ربيع، حجازي، محمد ديب، وعامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٩). الديمقراطية المدرسية. حصاد الفكر، ع ٢٠٢، ٣٩ – ٤٤.

سعال، سومية. (٢٠٢٣). اتجاهات القيادة الإدارية الحديثة: الأنماط والأسس. مجلة التراث، مج١٣, ع١، ٢٢ – ٤٠.

الحلو، سخاء عثمان محمود، والعمري، أيمن أحمد إبراهيم. (٢٠١٨). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الأوتوقراطية وعلاقتها بمستوى الصمت التنظيمي لدى المعلمين في عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

محمد، صلاح الدين عبد القادر. (٢٠٠٧). القيادة الأوتوقراطية تضاعف عنف الطلاب ٣٠ مره. المعرفة، ع ١٤٢، ١٠٦ – ١١٥.

العظمة، علاء الدين. (٢٠١٢). نظريات القيادة – نظرية القيادة الاستراتيجية. مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ع ٦، ٣١ – ٣٢.

الروسان، محمد، والمعايطة، رقية. (٢٠٠٨). القيادة التحويلية. رسالة المعلم، مج ٤٦, ع ٤، ٥٩ – ٦٣.

أبو عيادة، هبة توفيق عودة، والعتري، طلال غربي. (٢٠٢٢). القيادة التحويلية: مبادئ وتحدياتها: دراسة تحليلية .*مجلة أبحاث، مج٧, ع١* ، ٢٩٥ –٣٠٨.

علي، برنية طروم. (٢٠١٤). القيادة التربوية: مفهومها وأنماطها. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع٥, مج٣ ، ١٧٣ – ٢٠١.

الحوراني، محمد. (٢٠٢٢). الهوية الوطنية: الوعي والتاريخ. الموقف الأدبي، مج٥١, ع٦٠٩، ٥ – ١٠.

مطلب، رائد عبيس، ومظلوم، رملة خضير. (٢٠٢٢). الهوية الوطنية وثنائية اللغة: تساؤلات في تجربة النازحين: دراسة. آداب الكوفة، مج١٤, ع٥٢، ٩٣ – ١١٨.

مشوح، لبانة. (٢٠٢١). الهوية الوطنية. المعرفة، مج٦٠, ع٦٩٨,٦٩٩ ، ٥ – ٦.

علي، أمانج عثمان. (٢٠١٧). العولمة الثقافية والإعلامية وتداعياتها على حقوق الإنسان حق الهوية والإنتماء أنموذجا. مجلة جيل حقوق الإنسان، ع٢٥، ١١ – ٢٦.

القس يوسف، عنان جميل لويس. (٢٠١٨). Faith and Shared Values: A Dialogue for a Culture of Encounter and Responsible Citizenship. مجلة الآداب، عدد خاص، ١٥ – ٢٦.

معروف، سعاد كامل. (٢٠١٩). العوامل المؤثرة في التماسك الاجتماعي وعلاقته بالانتماء الوطني في سورية. مجلة آداب ذي قار، ع٣١، ١٣٨ – ١٩٧.

موريف، علي. (٢٠١٤). الهوية الوطنية من خلال المعرفة التاريخية المدرسية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٣, ع١١، ١٧٥ – ١٨٩.

عبد الوهاب، علي جودة محمد. (٢٠٢١). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. مجلة كلية التربية، مج٣٢, ع١٢٦، ٢٠١ – ٢١٢.

الخليفة، هند خالد. (٢٠١١). الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية. مجلة الطفولة والتنمية، مج ٥, ع ١٨، ٢١٧ – ٢٤٨.

رشدان، سحر رجب محمد حسين. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ على تنمية الوعي التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٢٢، ١٢٦ – ١٥٩.

خليل، نزيهة. (٢٠١٨). مسؤولية المدرسة في ترسيخ الهوية الوطنية. مجلة دفاتر المخبر، ع٢٠، ١٨ – ٣٣.

الحربي، خالد بن سليم بن سليم. (٢٠١٦). الهوية الاجتماعية للشباب بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في دول مجلس التعاون الخليجي. مجلة كلية الآداب، ع٥٨، ٥١٦ – ٥٥٧.

الترهوني، صالحة علي رمضان، وساسي، آمنة سليمان محمود. (٢٠٢٠). دور المناهج التربوية " التعليمية" في تأصيل الهوية الوطنية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، مج٢, ع٥، ٢١٩ – ٢٣٧.

بن عيسى، معمري. (٢٠٢٢). العلاقات العامة: مدخل لتحسين البيئة الداخلية للمنظمة .*المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، مج٦ , ع٢* ، ١٤٧٤ – ١٤٩٦.

عمار، عبدالواحد محمد بشير، و معمر، محمد عبدالعزيز. (٢٠٢٢). النمط القيادي التبادلي وعلاقته بإدارة الصراع التنظيمي: دراسة ميدانية بكلية التجارة جامعة الزيتونة .*مجلة المعرفة، ع١٥* ، ٢٣٩ –٢٧١.

المراجع باللغات الأجنبية:

Sahin, Ü. (2019). Values and Values Education as Perceived by Primary School Teacher Candidates. International Journal of Progressive Education, 15(3), 74-90.

Bealer, D. (2014). *The Impact of National Identity and Leadership Style on Employees' Satisfaction with Supervisor & Workplace Commitment in the United Arab Emirates*. [Doctoral Thesis, Charles Sturt University]. Charles Sturt University.

Becerikli, S., & Yildirim, S. G. (2020). Evaluation of Citizenship Education and Values Education in the Early Years of the Republic. International Journal of Evaluation and Research in Education, 9(1), 45-53.

Alcaraz Escárcega, A. (2019). Los hijos de Cuauhtémoc: Mexican national identity in primary school history textbooks (Doctoral dissertation, University of British Columbia).

Bass, B. M., & Riggio, R. E. (2006). *Transformational leadership* (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

Maloş, R. (2012). The Most Important Leadership Theories. Annals of Eftimie Murgu University Resita, Fascicle II, Economic Studies.

Ahmed, E. I. (2023). A systematic review of authentic leadership literature in educational research from 1997 to 2021. Educational Management Administration & Leadership, 0(0).

Schott, C., van Roekel, H., & Tummers, L. G. (2020). Teacher leadership: A systematic review, methodological quality assessment and conceptual framework. Educational Research Review, 31, 100352.

Brauckmann, S., Pashiardis, P., & Ärlestig, H. (2023). Bringing context and educational leadership together: Fostering the professional development of school principals. Professional development in education, 49(1), 4-15.

Anderson, M. (2017). Transformational leadership in education: A review of existing literature. International Social Science Review, 93(1), 1-13.

Daniëls, E., Hondeghem, A., & Dochy, F. (2019). A review on leadership and leadership development in educational settings. Educational research review, 27, 110-125.

Nicholson, J., Kuhl, K., Maniates, H., Lin, B., & Bonetti, S. (2020). A review of the literature on leadership in early childhood: Examining epistemological foundations and considerations of social justice. Early Child Development and Care, 190(2), 91-122.

Kleefstra, A. (2019). A literature review into leadership styles discussed in the past five years. Open Journal of Social Sciences, 7(06), 180.

Dasborough, M. T., & Scandura, T. (2022). Leading through the crisis:“Hands off” or “hands-on”?. *Journal of leadership & organizational studies*, *29*(2), 219-223.